مس الذكر

السؤال: س84 هل مس الذكر يفسد الوضوء؛ حيث سمعت أنه لا يفسد الوضوء، هل هذا صحيح؟ الجواب:- ورد حديثان في مس الذكر، أحدهما فيه أن ينقض الوضوء عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مس ذكره فليتوضأ" رواه أحمد (6/406)، وأبو داود (181) والترمذي (82)، والنسائي (444-445-446-447)، وابن ماجة (479) وهو حديث صحيح. وانظر سنن الترمذي 1/126، والتلخيص الحبير "باب الأحداث" 1/131. والثاني أنه غير ناقض عن قيس بن طلق عن أبيه رضي الله عنه، قال: قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه بدوي فقال: "يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ؟ فقال: هل هو إلا مضغة منه" أو قال "بضعة منه" رواه أحمد (4/22). وأبو داود (182)، والترمذي (85)، وابن ماجة (483) قال البيهقي: يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق أن حديث طلق لم يخرجه الشيخان ولم يحتجا بأحد من رواته، وحديث بسرة قد احتجا بجميع رواته إلا أنهما لم يخرجاه للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام بن عروة، وهذا الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحته وإن نزل عن شرط الشيخين. ا.هـ. وقال أبو داود: قلت لأحمد: حديث بسرة ليس بصحيح؟ قال: بل هو صحيح. التلخيص الحبيير 1/131-134. والعمل على أنه ناقض للاحتياط، وعمل بعض الصحابة عليه، فإن لم يتوضأ بعده متأولا صحت صلاته، فإن كان مسه لإثارة الشهوة فالنقض أرجح، والله أعلم.